Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفردية (مفرداته ونحوه) أو باتجاه كشف خصائص العمل بوصفه كلاً كلاميا ، بوصفه « قولا » . ذلك ان الأسلوب يفهم في الحالتين هنا وبقدرٍ واحدٍ بروح سوسور بوصفه (أي الأسلوب) تفريدا للغة العامة (اللغة بمعنى نظام معايير لغوية عامة) . وفي هذه الحالة تتحول الأسلوبية إما إلى نوع من ألسنية « لغات فردية » أو إلى ألسنية القول .

وحدة الأسلوب تفترض اذن ، من وجهة النظر التي نحلل ، وحدة اللغة بمعنى نظام أشكال معيارية عامة من ناحية ، ووحدة الفرد التي تحقق ذاتها في هذه اللغة من ناحية أخرى .

ان كلا الشرطين ضروري فعلاً في معظم الأجناس الشعرية العروضية ، لكنهما حتى هنا أبعد من ان يستنفدا أسلوب العمل الفني ويحدّداه . ذلك ان أدق وصف للغة الشاعر الفردية وكلامه وأكمله لا يعني ، حتى مع التأكيد على القوة التصويرية لعناصر اللغة والكلام ، أننا قمنا بتحليل العمل تحليلا أسلوبيا ، لأن هذه العناصر تتصل بنظام اللغة أو بنظام الكلام أي ببضعة عناصر ألسنية وليس بنظام العمل الفني الذي تحكمه قوانين تختلف تماما عن تلك التي تحكم نظامي اللغة والكلام الألسنيين .

لكننا نعود فنكرر ان وحدة نظام اللغة في معظم الأجناس الشعرية ووحدة (ووحدانية) فردية الشاعر اللغوية والكلامية التي تحقق ذاتها تحقيقاً مباشرا فيها هما المقدمتان الضروريتان للاسلوب الشعري . أما الرواية فليست في غنى عن هذين الشرطين وحسب ، بل ان التفكك الداخلي للغة وتنوعها الكلامي الاجتماعي والتباين الفردي للأصوات فيها هي شرط النثر الروائي الحقيقي كما قلنا .